

افتتاحية

تقدّم هيئة تحرير مجلّة البحوث والدراسات العربية لقارئها العربي عددها الرابع والسبعين، الذي يحوي مجموعة من البحوث ذات التخصّصات المتنوعة: اللغة العربية، العلوم السياسية، التربية، الجغرافيا، التاريخ، الإعلام؛ لباحثين من: مصر، وفلسطين، والأردن، واليمن، ناشدة تقديم إضافات وإسهامات علمية رصينة تفيد الدارسين والباحثين من أهل الاختصاص.

وتستهل المجلة بحوثها ببحث في مجال الأدب العربي القديم بعنوان: أثر المجتمع الأندلسي على الشعر النسوي في الأندلس. ويدور البحث حول ظاهرة الشعر النسوي الأندلسي وليد البيئة العربية، وإن صغ بالصبغة الأندلسية، وكيف ساعدت المكانة السياسية والأدبية لشاعرات الأندلس في تميزهن عن نظيرتهن المشرقيات. ويهدف البحث إلى إبراز مكانة المرأة الأندلسية وتأثيرها العميق في المجتمع الأندلسي مقارنةً بين أنموذجين شعريين نسويين هما: الشاعرة الجاهلية الخنساء، وحفصة بنت الحجاج الركونية، وملقياً الضوء على أنموذج شاعرة البلاط في الأندلس.

ويأتي ثاني بحوث هذا العدد في مجال العلوم السياسية تحت عنوان: الأقليات والدولة الوطنية، والذي تناول أساليب الدولة الوطنية في التعامل مع الأقليات، وأشار إلى ظاهرة التعدد في المجتمعات وكيفية التعامل معها بما قد يسبب مشكلات كبرى، وتناول الفارق ما بين المواطنة الكاملة والمواطنة المنقوصة، وغيرها من القضايا ذات الصلة باستقرار المجتمعات ذات الأقليات.

وفي الشأن التربوي تقدم المجلة في هذا العدد بحثاً بعنوان: رأس المال الفكري وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة في المدرسة الثانوية (دراسة تحليلية)، استعرض التحديات التي تواجه المنظمات في أثناء ممارستها لأعمالها وأنشطتها المختلفة وضرورة البحث عن أدوات وطرق وآليات جديدة تمكنها من مجابهة هذه التغيرات بطرق مبتكرة وإبداعية، وتناول بالشرح والتحليل مصطلحي «رأس المال الفكري (البشري)»،

و«الميزة التنافسية»، ودورها الكبير والمؤثر في أداء المنظمات، مسقطًا هذا كله على عينة الدراسة وهي (المدرسة الثانوية).

وفي مجال الدراسات الجغرافية تنشر المجلة في عددها هذا بحثًا تحت عنوان: خريطة لبنان الدينية (الخصائص المكانية والآثار السياسية)، وفيه تناول الباحثان الخريطة البشرية (الدينية والسياسية) للجمهورية اللبنانية، واستعرضا المحافظات كافة والديانات والطوائف، مؤكدين على الثراء البشري والتنوع الطائفي للبنان وتأثيرهما على بنية النظام السياسي اللبناني مقدمين قدرًا كبيرًا من الإحصاءات والجداول والأشكال ذات الصلة بالموضوع، ومختتمين دراستهما بجملة من النتائج المهمة التي تستحق أن تبي عليها عديد الدراسات الجغرافية والسياسية والاجتماعية الخاصة بالجمهورية اللبنانية مستقبلاً.

ويضم هذا العدد من المجلة بحثًا في مجال تاريخ العرب الحديث والمعاصر بعنوان: النزاع الحدودي البريطاني العثماني في اليمن (1873-1914م)، تناول فيه معده أهمية موقع اليمن الإستراتيجي الكبيرة منذ القِدَم، وتسببه في إثارة أطماع عديد القوى الكبرى لقرون طويلة، وركز على التسابق المحموم الذي شهده القرن التاسع عشر بين القوى الكبرى للسيطرة على طرق الملاحة حتى سيطرت بريطانيا على عدن عام 1839، وزاد من هذا التنافس افتتاح قناة السويس عام 1869. وزاد معه التنافس البريطاني العثماني في اليمن في ظل تمسك القبائل اليمنية باستقلالها الأمر الذي ظهر في حوادث تاريخية عدة أبان عنها معد البحث بجلاء.

وتختتم بحوث هذا العدد من المجلة ببحث في الإعلام بعنوان: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة على مقاطع الفيديو عبر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الوعي الصحي بفيروس كورونا (COVID 19)، وفيه تظهر أهمية صحافة الفيديو عبر الإنترنت بمواقعها المختلفة عامة، وشبكات التواصل الاجتماعي خاصة، وتم التركيز فيه على عملية التوعية والتثقيف الصحي بفيروس كورونا بوجه خاص.

وانتهت الدراسة إلى أن جميع طلبة الجامعات في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل واستقاء المعلومات، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، وهو ما عرض تفصيلاً بين ثنايا البحث.

وختاماً، فإن هيئة تحرير المجلة تفتح ذراعيها للباحثين من أقطار وطننا العربي قاطبة في مجال علومها، وتأمل أن تستمر في استقبال إسهاماتهم العلمية للنشر في أعدادها المقبلة، مؤكدة على بقائها منبراً علمياً للتواصل العلمي الجاد بين أبناء الوطن العربي، ومنازة مشعة لنشر الدراسات المتعلقة بالقضايا الحيوية العربية كافة، وذلك ترسيخاً للدور العلمي العروبي الذي يتبناه المعهد منذ عقود.

والله نسأل التوفيق والسداد والرشاد.

هيئة التحرير

مَعْهَدُ البَحْثِ الدِّيسِيَّ العَرَبِيَّةِ

INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

عضو اتحاد الجامعات العربية